وقوم هينون لينون والهون بالضم الهوان وهون بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر اخو كنانة واسد واهانه استخف به والاسم الهوان والمهانة يقال رجل فيه مهانة اي ذل وضعف واستهان به وتهاون به استحقره وقوله لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه اراد لا تهينن فحذف النون الخفيفة لما استقبلها ساكن ويقال امش على هينتك اي على رسلك وكانت العرب تسمي يوم الاثنين اهون في اسمائهم القديمة وانشدني ابو سعيد قال انشدني ابن دريد لبعض شعراء الجاهلية اؤمل ان اعيش وان يومي باول او باهون او جبار او التالي دبار او فيومي مؤنس او عروبة او شيار والهاوون الذي يدق فيه معرب وكان اصله هاوون لان جمعه هواوين مثل قانون وقوانين فحذفوا الواو الثانية استثقالا وفتحوا الاولى لانه ليس في كلامهم فاعول بالضم

فصل الياء

يتن اليتن ان تخرج رجلا الولد قبل الولادة قال فجاءت بيتن للضيافة ارشما يقال منه ايتنت المرأة والناقة واليرون ماء الفحل وهو سم **يزن** ملك من ملوك حمير ينسب اليه الرماح اليزنية يقال رمح يزني وازني ويزاني وازاني **يفن** اليفن الشيخ الكبير قال الاعشى شارف او يفن **يقن** اليقين العلم وزوال الشك يقال منه يقنت الامر بالكسر يقنا وايقنت واستيقنت وتيقنت كله بمعنى وانا على يقين منه وانما صارت الواو ياء في قولك ميقن لضمة ما قبلها واذا صغرته رددته الى الاصل قلت مييقن وربما عبروا عن الظن باليقين وباليقين عن الظن قال الشاعر تحسب هواس وايقن انني بها مفتد من واحد لا اغامره يقول تشمم الاسد ناقتي فظن اني افتدي بها منه واستحمي نفسي فاتركها له ولا اقتحم المهالك بمقاتلته **يمن** اليمن بلاد للعرب والنسبة اليهم يمني ويمان مخففة والالف عوض من ياء النسب فلا يجتمعان قال سيبويه وبعضهم يقول يماني بالتشديد وقال امية بن خلف يمانيا يظل يشد كيرا وينفخ دائما لهب الشواظ وقوم يمانية ويمانون مثل ثمانية وثمانون وامرأة يمانية ايضا وايمن الرجل ويمن وتيامن اذا اتى اليمن وكذلك اذا اخذ في سيره يمينا يقال يامن باصحابك اي خذ بهم يمنة ولا تقل تيامن بهم والعامة تقوله وتيمن تنسب الى اليمن والتيمني افق اليمن واليمن البركة وقد يمن فلان على قومه فهو ميمون اذا صار مباركا عليهم ويمنهم فهو يامن مثل شئم وشام وتيمنت به تبركت به والايامن خلاف الاشائم قال المرقش ولقد غدوت وكنت لا اغدو على واق وحاتم فاذا الاشائم كالايامن والايامن كالاشائم وقول الكميت ورات قضاعة في الايامن راي مثبور وثابر يعني في انتسابها الى اليمن كانه جمع اليمن على ايمن ثم على ايامن مثل زمن وازمن واليمنة خلاف اليسرة يقال قعد فلان يمنة والايمن والميمنة خلاف الايسر والميسرة واليمين القوة قال الحطيئة اذا ما راية رفعت لمجد تلقاها عرابة باليمين وقوله تعالى تاتوننا عن اليمين قال ابن عباس اي من قبل الدين فتزينون لنا ضلالتنا كانه اراد تاتوننا عن المأتى السهل الاصمعي فلان عندنا باليمين اي بمنزلة حسنة ويقال قدم فلان على ايمن اليمين اي على اليمن واليمين القسم والجمع ايمن وايمان يقال سمي بذلك لانهم كانوا اذا تحالفوا ضرب كل امرئ منهم يمينه على يمين صاحبه وان جعلت اليمين ظرفا لم تجمعه لان الظروف لا تكاد تجمع لانها جهات واقطار مختلفة الالفاظ الا ترى ان قدام

يون و

وانما صارت الياء واوا في قولك موقن لضمة ما قبلها

مخالف لخلف واليمين مخالف للشمال وقول الشاعر يأتي لها من ايمن واشمل يقول يعرض لها من ناحية اليمين وناحية الشمال وذهب الى معنى ايمن الابل واشملها فجمع لذلك وقول الشاعر الفت ذكاء يمينها في كافر يعني الشمس بدات باحد جانبيها الى المغيب واليمين يمين الانسان وغيره وتصغير اليمين يمين بالتشديد بلا هاء واما الذي في حديث رضي الله عنه اوردتها بيمينيها من البيد فيقال انه اراد بيمينيها تصغير يمنى فابدل من الياء الاولى تاء وكانت للتأنيث واليمنة بالضم البردة من برود اليمن قال واليمنة المعصب وام ايمن امرأة اعتقها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي حاضنة اولاده فزوجها من زيد فولدت له اسامة وايمن الله اسم وضع للقسم هكذا بضم الميم والنون والف الف وصل عند اكثر النحويين ولم يجئ في الاسماء الف الوصل مفتوحة غيرها وقد تدخل عليها اللام لتاكيد الابتداء تقول ليمن الله فتذهب الالف في الوصل قال الشاعر فقال فريق القوم لما نشدتهم نعم وفريق ليمن الله ما ندري وهو مرفوع بالابتداء وخبره محذوف والتقدير ايمن الله قسمي وايمن الله ما اقسم به واذا خاطبت قلت ليمنك وفي حديث عروة بن الزبير قال ليمنك لئن كنت ابتليت لقد عافيت ولئن كنت سلبت لقد ابقيت وربما حذفوا منه النون فقالوا ايم الله وايم الله ايضا بكسر الهمزة وربما حذفوا منه الياء قالوا ام الله وربما ابقوا الميم وحدها قالوا م الله ثم يكسرونها لانها صارت حرفا واحدا فيشبهونها بالباء فيقولون م الله وربما قالوا من الله بضم الميم والنون ومن الله بفتحها ومن الله بكسرها وقال ابو عبيد وكانوا يحلفون باليمين يقولون يمين الله لا افعل وانشد لامرئ القيس فقلت يمين الله ابرح قاعدا ولو قطعوا راسي لديك واوصالي اراد لا ابرح فحذف لا وهو يريده ثم تجمع اليمين على ايمن كما قال زهير فتجمع ايمن منا ومنكم بمقسمة تمور بها الدماء ثم حلفوا به فقالوا ايمن الله لافعلن كذا قال فهذا هو الاصل في ايمن الله ثم كثر هذا في كلامهم وخف على السنتهم حتى حذفوا منه كما حذفوا في قولهم لم يكن فقالوا لم يك وفي هذا لغات كثيرة سوى هذا والى هذا ذهب ابن كيسان وابن درستويه فقالا الالف في ايمن الف قطع وهو جمع يمين وانما خففت همزتها وطرحت في الوصل لكثرة استعمالهم لها

بسم الله الرحمن الرحيم باب الهاء من كتاب الصحاح

فصل الالف

ابه ابو زيد ما ابهت للامر ابها وهو الامر تنساه ثم تتنبه له ويقال ايضا ما ابهت له بالكسر آبه ابها مثل نبهت نبها والابهة العظمة والكبر يقال تابه الرجل تابها اذا تكبر وربما قالوا للابيه ابهة **اته** التاتة مبدل من التعتعة **افه** الافه الافة وهو الطاعة كانه مقلوب منه **اله** اله بالفتح الاهة اي عبد عبادة ومنه قراءة ابن عباس ويذرك والاهتك بكسر الهمزة قال وعبادتك وكان يقول ان فرعون كان يعبد ومنه قولنا الله واصله اله على فعال بمعنى مفعول لانه مألوه اي معبود كقولنا امام فعال بمعنى مفعول لانه مؤتم به فلما ادخلت عليه الالف واللام حذفت الهمزة تخفيفا لكثرته في الكلام ولو كانت عوضا منها لما اجتمعتا مع المعوض منه في قولهم الالاه وقطعت الهمزة في النداء للزومها تفخيما لهذا الاسم وسمعت ابا علي النحوي يقول ان الالف واللام عوض منها قال ويدل على ذلك استجازتهم لقطع الهمزة الموصولة الداخلة على لام التعريف في القسم والنداء وذلك قولهم افالله لتفعلن ويا الله اغفر لي الا ترى انها لو كانت غير عوض لم تثبت في غير هذا الاسم قال ولا يجوز ايضا ان يكون للزوم الحرف

Copyright King Saud University